

اعتُقل في العاصمة، الرياض، في S يونيو/حزيران، البروفيسور الجامعي السابق الدكتور سعيد بن زعير، أحد منتقدي الحكومة. وهو محتجز بمعزل عن العالم الخارجي في مكان لم يتم التأكد منه بعد، ومُعرض لخطر التعذيب وسوء المعاملة. ومن المعروف أنه يعاني من الروماتيزم ومن انخفاض ضغط الدم؛ ولم يسمح له، وفق ما ذكر، بإحضار أدويته عندما اعتُقل.

وجرى اعتقال الدكتور سعيد بن زعير على أيدي أفراد المباحث العامة أثناء مروره بنقطة تفتيش للشرطة على الطريق إلى الرياض. وكان في طريق عودته إلى بيته من مكة المكرمة مع ابنه مبارك.

واعتت السلطات، حسبما ورد، أن اعتقاله جاء جراء جمعه أموالاً "لمساعدة الإرهاب". بيد أن مصادر أخرى قد ذكرت أن اعتقاله ربما جاء لمنعه من المشاركة في برامج تلفزيونية تبثها فضائية الجزيرة القطرية. وكان قد انتقد الحكومة في برامج سابقة تبثها الجزيرة.

وكان الدكتور سعيد بن زعير قد اعتقل في OMMQ بالعلاقة مع انتقادات وجهها إلى أسلوب الحكومة في التعامل مع الإرهاب في المملكة العربية السعودية أثناء مشاركته في حوار بثته الجزيرة، وأدين فيما بعد بتهم غامضة تضمنت "عدم طاعة ولي الأمر"، وحكم عليه بالسجن خمس سنوات. وأُفرج عنه في أغسطس/آب OMMR بناء على عفو بعد ما توج الملك عبد الله ملكاً للبلاد. وكان الدكتور سعيد بن زعير قد اعتُقل في NVVR، واحتجز بلا تهمة أو محاكمة لنحو ثماني سنوات لانتقاده الحكومة.

واعتقل ابنه، سعد بن زعير ومبارك بن زعير، في OMMO و OMMQ، على التوالي، إثر تنظيمهما حملة من أجل إطلاق سراحه تضمنت ظهورهما على شاشة الجزيرة. وحُكم على مبارك بن زعير بالسجن NM أشهر بتهم مماثلة لتلك التي حكم بموجبها والده، وأُفرج عنه في نهاية الأمر في مطلع OMMR. أما سعد بن زعير فأُفرج عنه في يوليو/تموز OMMR، بعد نحو ثلاث سنوات من الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي.

#### خلفية

تحتجز سلطات المملكة العربية السعودية المعتقلين بمعزل عن العالم الخارجي بصورة منتظمة، حيث يتعرضون في كثير من الأحيان للتعذيب وسوء المعاملة. ويجري اعتقال منتقدي الدولة بصورة روتينية لأجل غير مسمى بلا تهمة أو محاكمة. وغالباً ما يُحرم المتهمون من الحق في التمثيل الرسمي من طرف محام، وفي العديد من الحالات لا يبلغون، لا هم ولا عائلاتهم، بسير الإجراءات القانونية ضدهم. وبسبب السرية التي تُلغ النظام القضائي السعودي، فإن المحاكمات تعقد على الدوام خلف أبواب مغلقة. وفي الحالات النادرة التي يوجه فيها الاتهام للأفراد وتجري محاكمتهم، لا تُبلي الإجراءات بصورة منهجية أبسط المعايير الأولية للنزاهة.

التحرك الموصى به: يرجى إرسال مناشدات لتصل بأسرع ما يمكن:

- للإعراب عن بواعث قلقكم بشأن اعتقال سعيد بن زعير في S يونيو/حزيران واحتجازه حتى الآن بمعزل عن العالم الخارجي، ولحث السلطات على ضمان حمايته من التعذيب وغيره من صنوف سوء المعاملة والسماح له بانتظام بأن يلتقي أفراد عائلته ومحامين من اختياره، ويتلقى العناية الطبية التي يمكن أن يحتاجها؛

- لحث السلطات إما على توجيه تهمة جنائية معترفاً بها إلى الدكتور سعيد بن زعير وتقديمه إلى محاكمة عادلة، أو الإفراج عنه فوراً.

ترسل المناشدات إلى:

جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود  
 خادم الحرمين الشريفين  
 مكتب جلالة الملك  
 الديوان الملكي  
 الرياض  
 المملكة العربية السعودية  
 طريقة المخاطبة: صاحب الجلالة

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود  
 وزير الداخلية  
 وزارة الداخلية

ص.ب. OVPP  
طريق المطار  
الرياض NNNPQ  
المملكة العربية السعودية  
فاكس: PSNQ QMP N VSS + / NNUR QMP N VSS +  
طريقة المخاطبة: صاحب السمو الملكي

صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل بن عبد العزيز آل سعود  
وزير الشؤون الخارجية  
وزارة الشؤون الخارجية  
شارع الناصرية  
الرياض NNNOQ  
المملكة العربية السعودية  
فاكس: MSQR QMP N VSS +  
طريقة المخاطبة: صاحب السمو الملكي

وابعثوا بنسخ إلى: الممثلين الدبلوماسيين للمملكة العربية السعودية المعتمدين لدى بلدانكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. كما يرجى الاتصال بالأمانة الدولية أو بمكتب فرعكم إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد OR يوليو/تموز OMMT.